

المصطلحية في عالم اليوم.

بقلم د. فيلبر

قدم له وترجمته ووضع معجنه

محمد حلمي هليل

كلية الآداب — جامعة الإسكندرية

1 — مقدمة المترجم

1.1 نبذة عن المؤلف :

في هذا المجال وثّق إسهاماته بالسفر الشامل : دليل المصطلحية الذي صدر عام 1984.

(Terminology Manual. General Information Programme - and UNISIST, Unesco. International Centre for Terminology (Infoterm)/Paris/Wien).

ويقوم الأستاذ فيلبر الآن (أنظر دورية Term Net News العدد 15 عام 1986 ص 40) بمشروع كبير حول : الأسس الأخادية لرسم سياسة قومية للتخطيط المصطلحي في البلاد النامية « Guidelines on national terminology planning policy in developing countries ».

عمل هلموت فيلبر باحثا في معهد البحث والاختبار بجامعة فيينا (1955 — 1959) ومترجما متخصصا (1959 — 1964) ومساعدا للأستاذ فوستر E. Wüster بمركز البحوث المصطلحية في فيزلبورج بالنمسا (1964 — 1970). كما عمل في معهد المراصفات النمساوي بفيينا ومتخصص في التوثيق والتصنيف (1970 — 1979). وهو يعمل منذ عام 1971 رئيسا لمركز المعلومات الدولي للمصطلحية (الإنفوترم) ومحاضرا في معهد اللسانيات بجامعة فيينا.

الأستاذ هلموت فيلبر (Helmut Felber) علم من أعلام المصطلحية كتب عددا هائلا من البحوث

صدر البحث باللغة الإنجليزية وعنوانه :

Felber, H. (1986) 'The terminology in today's world' Infoterm 16 - 86 en.

ونجد قدم في تدويرة التعارف العربي في مجال المصطلحات علما ونظيرها (تونس 7 — 10 حريلية ، تونر 1986).

2.1 ملاحظات :

لقد كان من أهم التوصيات الصادرة عن ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات علمًا وتطبيقاً (تونس / 7 — 10 جويلية/تموز 1986) التوصيتان (7) و(18) :

التوصية (7) :

ترجمة عدد من الوثائق الأساسية المتعلقة بعلم المصطلح، والتي صدرت في البلدان المقدمة، للاستهدا بها في وضع المصطلح وتوثيق وإشاعة تداوله وإصدار مطبع يضم منهجيات وضع المصطلح المعتمدة.

التوصية (18) :

أ— إنشاء شبكة عربية للإعلام المصطلحي، على أساس النظام الموزع لا المركزي.
ب— قيام المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية في تونس بإجراء دراسة جدوى لهذا المشروع بعد دراسة المواصفات التقنية لهذه الشبكة ولقاءات المصطلحات في العالم العربي، بالتعاون مع المؤسسات العالمية ذات الخبرة في هذا المجال.

ج— تسجيل عرض المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية في تونس بآن يقوم بدور الأمانة التقنية هذه الشبكة وتسجيل عرض اليونسكو بتقديم المساعدة لهذا المشروع في مرحلة دراسة الجدوى وفي مرحلة الإنشاء. أما بالنسبة للتوصية رقم (7) فقد قمنا بنقل أربعة من بحوث الأنفورترم إلى العربية وهي :

1— «النظرية العامة للمصطلحة : أساس نظري للمعلومات».
وقد اشترك معنا في ترجمته د. سعد مصلوح

بعيد الخرطوم الدولي للغة العربية ونشر في مجلة المعجمية، العدد 2، 1986، والترجمة عن الأصل الانجليزي وعنوانه :

Felber, H. «The general theory of terminology : a theoretical basis for information, 1983».

2— «اللغة والمهن — اللغة الخاصة ودورها في الاتصال».

وقد اشترك معنا في ترجمته د. سعد مصلوح بعيد الخرطوم الدولي للغة العربية والترجمة عن الأصل الانجليزي وعنوانه :

Felber, H. «Language and the professions. The role of special language in communication, 1984».

والترجمة معده للنشر.

3— «التصورية والدلالة : مقارنة في النهج وفحص في صلاحية الاستعمال في مجال المصطلحية».

وقد قمنا بترجمته عن الأصل الانجليزي وعنوانه : Nedobity, W. «Conceptology and semantics : a comparison of their methods and examination of their applicability in terminology, 1983».

وقد نشر في اللسان العربي، العدد (29).

4— «النظرية العامة للمصطلحة : أساس لإعداد المعاجم التعريفية المصنفة».

وقد قمنا بترجمته عن الأصل بالإنجليزية وعنوانه : Nedobity, W. «The general theory of terminology : a basis for the preparation of classified defining dictionaries, 1983».

ويصدر في مجلة المعجمية.

ومن المشاكل التي عانياناها في الترجمة الفاظ علم المصطلح وهي جديدة على اللغة العربية ومحاولات نقلها لازالت في أول الطريق (انظر محاولة

نيرز بعض القضايا التي قد تعمق نظرتنا الواقعية إلى وضع هذا العلم في وطننا العربي.

١ - مهنة المصطلحي التي لم تتحدد معالمها في العالم العربي بعد :

فليس لدينا معلومات كافية عن طرق تأهيل أو إعداد المتخصصين في الميئات والمؤسسات المعنية بالمصطلح وأغلبظن أن هؤلاء المتخصصين قد تعلموا المهنة بجهودهم الشخصية ولم يدرسوا العلم بطريقة منتظمة.

وقد أشار فيلبر في بحثه إلى برامج تدريسية في علم المصطلح تقدّم في جامعات مثل كندا والمسا والدانمارك وإنجلترا وغيرها، وهذه جديرة بأن تعرف عليها وندرسها بغية وضع برامج تدريسية في علم المصطلح وإعداد دورات تدريبية تفيد منها من خبرة الآخرين وتشكلها بما يتلاءم مع أوضاعنا الخاصة ولغتنا العربية.

وقد كان موضوع تدريس علم المصطلح في الوطن العربي وخارجيه أحد محاور ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات وقدّم فيه بحثان :

(أ) الأستاذ عبد اللطيف عبيد. «تدريس علم المصطلح في الوطن العربي : تجربة معهد بورقيبة للغات الحية».

وهي التجربة الوحيدة الرائدة في عالمنا العربي، وقد ألقى هذا البحث الضوء على هذه التجربة التي لازالت غير معروفة بتفاصيلها المكثرين من المتخصصين والمهتمين بهذا الخلل في وطننا العربي.

(ب) محمد حلمي هليل. « نحو تعليم المصطلحيات والتدريب عليها : مشروع للعالم العربي». والبحث محاولة لدراسة حاجة العالم العربي

علي القاسي، المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، الموسوعة الصغيرة (١٦٩)، بغداد : دائرة الشؤون الثقافية والنشر، ١٩٨٥، ص ٢١٠ - ٢٦٠). لذا فضلنا أن نلحق بهذه الترجمات وكذلك بترجمة بحث «المصطلحية في عالم اليوم» مسار دخولي المصطلح ومقابله بالعربية مع تعريف موجز له وذكر للمراجع التي استعننا بها في تعريف المصطلح. وقد وضعنا في هذه المساردين اجتهدنا وتظل كل محاولة في هذا المجال خطوة على الطريق جديرة بالدراسة والتقييم والتصحيح.

في هذا البحث يعالج الأستاذ فيلبر البحث المصطلحي بشقيه النظري والتطبيقي ويلقي الضوء على نهج الصورة ونهج اللغة الفرعية وقد عالج النهجين بشيء من التفصيل في بحثه بعنوان «اللغة والميئن - اللغة الخاصة ودورها في الاتصال» ثم يشير إلى أهمية التعاون بين أهل الاختصاص واللسانين حتى تتم المواءمة بين أسلوبيهما في المعالجة المصطلحية. ويؤكد فيلبر أهمية التدريب في مجال المصطلحية وإعداد البرامج التعليمية ويعده الجامعات التي تدرس فيها النظرية العامة للمصطلحية والمبادئ والطرائق المصطلحية المعتمدة. ثم يعرج فيلبر بعد ذلك على العمل المصطلحي بشقيه العلمي والتنظيمي ثم التنسيق المصطلحي ب فهو منه من حيث توحيد المبادئ والطرائق المصطلحية أو إعداد المواقف المصطلحية وأخيراً التوثيق المصطلحي. ويُبرز فيلبر أهمية بنوك البيانات المصطلحية والتنسيق بين الأنشطة المختلفة في عالم المصطلح كما يعالج باختصار أهمية علم المصطلح بالنسبة للبلدان النامية ومنها الوطن العربي وأخيراً يلقي الضوء على «شبكة المصطلحات» العالمية داخل إطار الأنترنرم وإمكانية إنشاء شبكة إقليمية في الوطن العربي.

والبحث في جوهره مقدمة موجزة واضحة لعلم المصطلح ووضعه في عالم اليوم وبخضورنا هنا أن

2 - ترجمة البحث

إن التقدم في كل حقول النشاط الإنساني كالعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد والثقافة وكذلك المهندس يتصل اتصالاً وثيقاً بوضع المصطلحات (terminologies)، والمصطلحات هي أنظمة من التصورات (concepts) تمثلها أنظمة من المصطلحات (terms). ويطلب التواصل والعرفة العلمية والتكنولوجية والمهنية مصطلحات معتمدة، منسقة وغير مُلبِّسة. وقد استلزم نهوض العلوم وكذلك الحرف والمهن في أوروبا منذ القرن الخامس عشر فما بعده وخاصة التقدم التقني والصناعي في مستهل القرن العشرين إيجاد مصطلحات للعدد المتزايد من التصورات التي ابنت من النظريات الجديدة والاكتشافات والاختيارات والمتغيرات. كما أن هناكوعي متزايد بالدور البارز للمصطلحة في تنظيم المعرفة وفي العلوم والتكنولوجيا وكذلك بالنسبة لـ«هندسة المعرفة» (Knowledge engineering) وفي نقل العلوم والتكنولوجيا ومن ثم بالنسبة للتعلم والتمرير وكذلك في الترجمة وفي تخزين المعلومات واسترجاعها. علاوة على ذلك، تزداد الحاجة إلى إدخال توحيد (unification) وتقييس (standardization) المصطلحات، وخاصة للجماعات اللغوية الكبيرة مثل البلاد العربية والصين، وببلاد أمريكا الجنوبية الناطقة بالإسبانية وغيرها.

وقد تطور العمل المصطلحي الذي يقوم على جمع ووضع مصطلحات مفردة تمثل تصورات، من كونه فناً يمارسه الأفراد إلى نشاط تؤديه جل جان من المتخصصين في نفس الحقل تبع المبادئ المصطلحية المبنية على علم المصطلح. وعيّواً عن جمع ووضع المصطلحات المفردة تم الآن تكوين أنظمة تصورية ومصطلحية لخ قول بعينها. ويكون العمل المصطلحي اليوم في أنشطة مصطلحية مثل البحث المصطلحي،

المادة للمتخصصين في حقل المصطلحات والمدرسين عليها تدريباً حديثاً ودراسة الطرق الكفيلة بالوفاء بهذه الحاجة. ويتركز البحث حول برنامج مقترن لتدريب المصطلحات والتدريب عليها في الجامعات والماجستير العربي، كما يعرض محتويات البرنامج الدراسي المقترن ويُعدّ قائمة مراجع مختارة لإنشاء «مكتبة المصطلحات» مما يساعد على تفزيذ البرنامج.

2 - إن نقل المصطلحات في حقول المعرفة المختلفة في عالمنا العربي عملٌ مُشتَّتٌ مُجزأٌ وغير متناسق :

وقد أثارت هذه القضية اهتمام المشاركين في ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات وتركزت في الرغبة في إنشاء «شبكة المصطلحات العربية» التي أشار إليها فيلبر في متن النص والتي تجسدت في توصيات الندوة. وقد نوقشت قضية شبكة المصطلحات في بحوث :

— الأستاذ عمرو أحمد عمرو بعنوان :

«مدرسة منهجية عربية للمصطلح أساسها التقييس والحوسبة».

— الأستاذ شحادة الخوري بعنوان :

«آفاق التعاون بين الدول العربية والمنظمات والاتحادات العربية في وضع المصطلحات. ومعالجتها وتعيم استخدامها».

— الأستاذ زهير المراكشي بعنوان :

«التقييس الصناعي وعلاقته بالتقسيس المصطلحي»

وكان أعضاء المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية في تونس من أحقر الناس على تحقيق مشروع هذه الشبكة.

التصورات، فلم تتطور طوراً كبراً وذلك لنقص معرفة أهل الاختصاص بعلم المصطلحية. ومبادئ المصطلحية. وكان لهذا النقص نتائج وخيمة على العمل المصطلحي وعلى التقىس المصطلحي بصفة خاصة. والبحث المصطلحي التطبيقي ذو الوجهة اللسانية لا يزال في طور التكوين، وسيصبح التعاون بين أهل الاختصاص واللسانيين في المستقبل ضرورياً حتى يتحقق التماقى بين نهجيهما.

2 - 2 - الترين على المصطلحية :

بدأ الترين على المصطلحية في العقود الأخيرة. وسنقوم هنا بالترین بدور رئيسي في التطور المتوقع مستقبلاً للمصطلحية. في البداية قدم ما توفر من المصطلحيات للدارسين بمدارس الترجمين والترجمين الشفويين. وانطلاقاً من السبعينات بدأ تقديم نظرية المصطلحية (theory of terminology) والمبادئ المصطلحية واستعمالها. في عدد من الجامعات في التّسا وكندا وتشيكوسلوفاكيا والدانمارك. وجمهورية ألمانيا الاتحادية وفرنسا وجمهورية ألمانيا الديموقراطية، وبريطانيا العظمى، والاتحاد السوفيتي وغيرها. كما عقدت حلقات البحث وبرامج الدراسات العليا بغية إشاعة المبادئ المصطلحية وطراحتها. أما اليوم ف يتم توجيه المصطلحية بشكل متزايد نحو احتياجات مهنية معينة كاحتياجات الاختصاصيين والترجمين واللسانيين ومدرسي اللغات وأخصائيي علم المعلومات.

2 - 3 - العمل المصطلحي :

العمل المصطلحي إما وصفي (descriptive) أو تقني (prescriptive) ويعرف العمل المصطلحي التقني أيضاً بالتقىس المصطلحي (standardization of terminology). وللعمل المصطلحي جانبان :

والتدريب المصطلحي، والتقيس المصطلحي، والتوثيق المصطلحي وتنسيق الأنشطة المصطلحية: هذه الأنشطة كلها متلاحة مترابطة.

2 - 1 - البحث المصطلحي :

ينقسم البحث المصطلحي إلى الفروع النظرية والفروع التطبيقية. ويضم الفرع النظري حقل علم المصطلحية ويضم الفرع التطبيقي البحث في منظومات التصورات (concept systems) والمصطلحات لحقل موضوعي معين أو الخصوصيات المصطلحية للغات أو حقول موضوعية بعفتها. وعلم المصطلحية (Terminology science) هو حقل تختار حدوده اللسانيات والمنطق وعلم الوجود information) وعلم المعلومات (ontology) والحقول الموضوعية المختلفة. والتصورية (conceptology) هي حجر الزاوية بالنسبة لنبح التخصصين في مجال المصطلحية وهي حقل يعني بطبيعة التصورات والعلاقة بين التصورات ومنظومات التصورات وطرائق صياغة المصطلح وتخصيص مصطلح لتصور معين أو العكس.

وهناك من ناحية أخرى النهج اللساني الذي يقرر أن المصطلحات هي لكيسمات أو وحدات معجمية (lexemes) خاصة من مفردات اللغة، هذا إذا اعتبرنا المصطلحات لغات متفرعة من اللغة المشتركة. ويشمل هذا النهج البحث في وحدات نصية كبيرة كالوحدات النصية (syntagmemes) (الجمل) والوحدات النصية (textemes) وهي محور الدراسة في اللغة الخاصة.

أما الممارسة المصطلحية التطبيقية التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة النظامية (systemic) للتصورات في حقل موضوعي معين أو حقل فرعي كما تهدف إلى تخصيص مجموعة من العلامات اللغوية (المصطلحات والرموز) تنسب ومنظومات

الذين يقومون، في الأغلب، بالعمل التحضيري الذي تتواله بعد ذلك لجنة من لجان المصطلحية تابعة لمنظمة علمية أو تقنية أو مهنية.

والمصطلحات التي تقوم بإعدادها هذه المنظمات تختلف في نوعيتها ودرجة صلاحيتها (سواء لاستعمال النظمة نفسها أو استعمالها إقليمياً أو عالمياً). وتعتمد نوعية المصطلحات على كفاءة المشاركين في المشروع المصطلحي كما تعتمد أيضاً على دقة البيانات المصطلحية المعالجة وأكملها.

2 - 4 - التقيس المصطلحي :

مع تقدم التكنولوجيا في مستهل القرن العشرين، وجد أنه لكي نضمن تواصلاً لالبس فيه بين المصممين والمهندسين والعمال المهرة، والمتخصصين والمتدربين التجاريين والمستهلكين يتوجب ألا تقيس التفاصيل الهندسية والتقنية فحسب (الأجزاء، العمليات، الحقائق... وغيرها) بل الصورات والمصطلحات كذلك. ومنذ ذلك الوقت وللجان الفنية لأجهزة التقيس (standardizing bodies) في كل أنحاء العالم هي التي تقوم بإعداد المواصفات المصطلحية (terminology standards) والأجزاء المصطلحية التي تضمها المواصفات الموضوعية (subject standards).

ثمة نطان من التقيس المصطلحي :

- تقيس المبادئ والطرائق المصطلحية.
- إعداد المواصفات المصطلحية.

ويتم تطبيق مبادئ التقيس المصطلحي وطريقه على الصعيد الدولي والإقليمي والقومي. وللجنة الفنية 37 (TC 37) «المصطلحة (مبادئ وتقسيق)» التابعة للمنظمة الدولية للتقييس (الأيزو) هي المسئولة عن إعداد مواصفات الأيزو الخاصة

- الجانب العلمي الذي تمثل طبيعته في إعداد المصطلحات.

- والجانب التنظيمي الذي تمثل طبيعته في إدارة المشروعات المصطلحية التي تقوم بتنفيذها مجموعات أو لجان من الاختصاصيين.

ويتطلب العمل المصطلحي التفاعل المبادئ المصطلحية السليمة القائمة على علم المصطلحات وكذلك التوثيق المصطلحي الشامل والإدارة الحكيمية للمشروعات بالإضافة إلى جدول زمني محدد.

إن تنظيم التعاون وتنسيق العمل المصطلحي مع اتباع المبادئ المصطلحية والطرائق المصطلحية السديدة هو السبيل إلى حل مشكلة المصطلح. والعمل المصطلحي هو نشاط تؤديه لجان المنظمات أو الأفراد وهم الذين يقومون في الأغلب بالتدوين المصطلحي. ويقوم بالعمل المصطلحي في وقتنا هذا كل من :

- 1 - المنظمات العلمية والتقنية.
- 2 - معاهد التعليم العالي (أكاديميات العلوم، الجامعات، معاهد البحث).
- 3 - المنظمات المهنية والشركات التجارية وأمؤسسات الصناعة كذلك.
- 4 - منظمات المعاصفات standard (organizations
- 5 - المنظمات الإدارية (الأمم المتحدة UN، لجنة الجماعات الأوروبية Commission of European Communities (CEC) وغيرها من الأجهزة الحكومية).
- 6 - مراكز خدمة الترجمة والترجمة الشفوية التابعة لمؤسسات عديدة.
- 7 - المنظمات التي تقوم بتشغيل أنظمة للمعلومات والمعرفة.
- 8 - الأفراد وهذا في حالات استثنائية - وهم

— والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية. (WMO) World Meteorological Organization
 — والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية. (ITU) International Telecommunication Union
 — والرابطة الدولية الدائمة لاجتماعات الطرق. (PIARC) Permanent International Association of Road Congresses

— أكاديميات العلوم مثل الأكاديمية المقدونية، وأكاديمية العلوم السلافية والأكاديمية الفرنسية.

وفي حوزة مركز المعلومات الدولي للمصطلحية (الأنثورم) ملف لكل المواصلات المصطلحية الموجودة في العالم. وهذا الملف هو ركيزة لإعداد البيلوجرافيا الدولية للمسارд المقيدة [BT2] (Standardized Vocabularies)، وقد سُجلت بياناتها البيلوجرافية في شكل يسهل قراءته آلياً ونشرت في شكل كتاب.

2 — 5 — التوثيق المصطلحي: Terminology documentation

بالنسبة لأي مشروع مصطلحي يجب أن تأخذ بالاعتبار الكتابات المصطلحية المتوفرة مثل المسارد المتخصصة والمواصفات المصطلحية وقوائم التصنيف (Classification schemes) والدراسات المصطلحية. لهذا الغرض تم تأسيس الوحدات الوثائقية المصطلحية التابعة لمراكم المصطلحية ودورائها أو للمنظمات التي تقوم بأداء العمل المصطلحي. وفي حوزة الأنثورم في فيما مجموعة نشرت بياناتها البيلوجرافية في خمس عشرة بيلوجرافية عالمية وجل هذه البيانات يسهل قراءته آلياً.

وفي إطار الشبكة العالمية للمصطلحة (Term

بالمبادئ والطائق المصطلحية. ويشارك في هذا العمل خمسون دولة من الدول الأعضاء وثلاثون منظمة عالمية. وقد تم حتى الآن وضع سبع وثائق رئيسية وأخرى لا تزال في طور الإعداد. والمصطلحات المعتمدة المتوفرة الآن هي المصطلحات المقيدة (standardized terminology) أو الموصى بها.

ويقوم بإعداد المصطلحات المقيدة كل من : — الميغات العالمية المقيدة مثل المنظمة الدولية للتقييس ISO (الأيزو)، والجنة العالمية للشجون الكهربائية التقنية (IEC).

— الميغات القومية المقيدة مثل مؤسسة المواصفات البريطانية British Standards Institution (BSI)، والرابطة الفرنسية للتقييس AFNOR Association، والمعهد الألماني Française de Normalisation (DIN) Deutsches Institut für Normung وغيرها.

— المنظمات المهنية الدولية والقومية مثل المنظمة الدولية للطيران المدني ICAO International Civil Aviation Organization.

— المؤسسات الصناعية الدولية والقومية مثل SIEMENS (سيمنز).

— الأجهزة الحكومية القومية مثل الوزارات الفرنسية office de la langue française (كربيك، كندا)، وحكومة الولايات المتحدة (الرعاية الصحية).

أما المصطلحات الموصى بها، وهي قرية الشبه بالمواصفات، فيقوم بإعدادها كل من : — المنظمات العلمية والتكنولوجية كالمعهد العالي للحام IIW International Institute of Welding.

الصغيرة (minicomputers) والخاسبات الدقيقة (microcomputers) أمكن تطبيقها للعمل المصطلحي.

2 - 7 - التسقیف بين الأنشطة المصطلحية :

التسقیف بين الأنشطة المصطلحية أداة هامة جداً بالنسبة لأي تحضير مصطلحي، فالتسقیف ضروري على الصعيد العالمي والأقليمي والقومي، وهو نشاط يرمي إلى تسجيل وتحليل الأنشطة الجاربة والخطّطة بغية تلافي أي ازدواجية للمجهد وذلك بتوفیر المعرفة عن الوضع الراهن للعلم في الفروع المختلفة للنشاط المصطلحي. وفي عام 1971 تأسس مركز المعلومات الدولي للمصطلحية (الأنفوترم) بناء على اتفاق بين اليونسكو والمعهد النمساوي للمواصفات (ON) Österreichisches Normungsinstitut لتنسيق الأنشطة المصطلحية دولياً. ويعمل الأنفوترم في إطار برنامج (النظام الدولي الإعلامي للعلم والتكنولوجيا) UNISIST. وتحت رعاية الأنفوترم يتم تنفيذ فكرة الشبكة العالمية للمصطلحات (Term Net)، تلك الشبكة التي تتضمّن أجهزة تنسيق إقليمية.

2 - 8 - الأنشطة المصطلحية في البلاد ذات المصطلحات الأقل غماً :

في عدد من الأقطار حيث الاقتصاد والصناعة لا تزال في طور النمو، ينبغي وضع المصطلحات في اللغة بغية اكتساب المعرفة والمهارات من الدول المتقدمة. تحظى هذه البلاد النامية بفرصة فريدة لوضع مصطلحات ذات بنية منظومة (systematic) ملتزمة بالمبادئ المصطلحية. وما أنه ينبغي على هذه البلاد إلا ترجم المصطلحات المفردة في الحقول المخصصة فالمتررين المصطلحي لا بد له أن يقوم بدور متّميز في هذه البلاد ومنها البلاد الأفريقية والعربية وببلاد جنوب أمريكا والصين وببلاد شرق

Net) التي تأسست في كنف الأنفوترم ثم شبكة من المنظمات العاملة في مجال التوثيق المصطلحي لا تزال في طور النمو والاكتفاء. وتحدّف هذه الشبكة الفرعية لشبكة المصطلحات العالمية إلى تيسير استرجاع المعلومات المطلوبة عما كتب في المصطلحية. وسوف تسهل هذه الشبكة الفرعية عند اكتهافاً معرفة البيانات البيلوجرافية في أنحاء العالم. من أجل هذا المدّف عقدت أول حلقة عمل لأنفوترم حول التوثيق المصطلحي في 14 أبريل عام 1985.

2 - 6 - بنوك البيانات المصطلحية : (Terminological data banks)

أدى استخدام الحاسوب الآلي في التدوين المصطلحي-(terminography) منذ نهاية السبعينيات إلى إنشاء بنوك البيانات المصطلحية في عدد كبير من البلاد والمنظمات الدولية والمؤسسات الصناعية. كان التصدّي من هذه البنوك في بداية الأمر مساعدة الترجمين، أما الآن فتشمل نوعان من بنوك البيانات المصطلحية : بنوك من النوع المعجمي (dictionary type) وأخرى من النوع المرادي (vocabulary type). والبنوك من النوع المعجمي هي بنوك محور اهتمامها المصطلح، أما بنوك المسارد فمحور اهتمامها التصور.

وتقوم بنوك البيانات المصطلحية المتقدمة بتخزين عدد كبير من البيانات المصطلحية المدونة (terminographical data) ومن بينها البيانات الخاصة بالعلاقات بين التصورات وأنظمة التصورات. وفي بادئ الأمر شاعت بنوك البيانات المتعددة المعرف (multidisciplinary) أما الآن فقد بدأت في الظهور البنوك الأحادية المعرفة (unidisciplinary) التي تقوم بتشغيلها منظمات علمية أو تقنية، ولقد أحرز الشدوين المصطلحي الآلي (computerized terminography) تقدماً كبيراً حتى إن الخاسبات

المصطلحيات أو هي منظمات أو مؤسسات تقوم بمعالجة أو تخزين البيانات المصطلحية المدونة مثل دوائر المصطلحية (terminology offices) وبنوك المعلومات المصطلحية ومراکز التوثيق (documentation centres).

كما تختضن شبكة المصطلحات أية تجمعات سواء كانت قومية أو إقليمية أو مختصة بختار موضوعي ولها أنشطة مصطلحية ذات أهداف واحتياجات محددة تتفق ونموها اللغوي أو الشخصي.

من ثم تباع شبكـة المصطلـحـات إمـكـانـيـة الدـمج بين شبـكـات المصـطلـحـات الإـقـلـيمـيـة. ومن المـأـمـول أن تـطـورـ الـبـلـادـ الـعـرـبـيـةـ شبـكـةـ مـائـلـةـ إـقـلـيمـيـةـ لـلـأـنـشـطـةـ المصـطلـحـيـةـ.

وفي وقتنا الحاضر يتم التنفيذ السريع ثلاثة برامج خاصة بالتعاون في مجال علم المصطلح والتمرين عليه وإعداد المصطلحيات والتوثيق المصطلحي. وقد عقد أول اجتماع للجنة العامة لشبكة المصطلحات في 18 أبريل 1985.

نأمل أن ينتهي مؤتمرنا هذا في تكوين شبكة مصطلحات عربية للأنشطة المصطلحية يكون هدفها الرئيسي إعداد مصطلحيات موحدة تسهل التواصل لا بين الدول العربية فحسب بل بين الدول العربية وبقية دول العالم.

3 - مصطلحات علم المصطلح

يجوـيـ هـذاـ جـزـءـ :

- 1 - المراجع العربية والأوربية التي استعنا بها في تعريف المصطلح والوصول إلى مقابله العربي.
- 2 - المعجم وقد رتبته فيه المداخل الفيائية.
- 3 - قائمة للتفرقة بين الترتيبين المنظومي والأنثباتي.

آسيا وكذلك الهند، وتبذل الأنفوترم الجهد لمساعدة الاختصاصيين في هذه البلاد فتوفر لهم المادة التدريبية وتقدم لهم المشورة فيما يختص بالبرامج التدريبية. كما تفتح الفرصة للاختصاصيين لحضور الدورات الصيفية والتدريب الداخلي (في الأنفوترم).

والتشخيص المصطلحي هو الآخر ذو أهمية قصوى بالنسبة للدول النامية وخاصة مناطق التوزيع اللغوي الواسعة كالدول الناطقة بالعربية والصينية والاسبانية. وفي البلاد العربية يقوم بتنفيذ عدد من الأنشطة المصطلحية كل من الجامع اللغوية والجامعات وأجهزة التشخيص ومراکز التعریف ومکتب تنسيق التعریف الذي يعقد مؤتمرات التعریف على مستوى البلاد العربية. وتحتل اللغة العربية مكاناً متميزاً في تطوير المصطلحية لأنها منذ القرن التاسع والعشر وضعت المصطلحات العربية في الفلسفة والرياضيات والطب وحقول أخرى أو ترجمت المصطلحات اليونانية إلى العربية. لقد نقلت العربية الحضارة والعلوم اليونانية.

هذه المصطلحات المتوفرة بالإضافة إلى الرصيد الموجود من عناصر المصطلح (term elements) يمكن استغلالها في وضع المصطلحيات. إن عملية وضع المصطلحيات عمل خلاق، إنها جزء من الأنشطة الحضارية لأي جماعة لغوية.

2 - 9 - شبكة المصطلحات (Term Net)

إن هـدـفـ الشـبـكـةـ العـالـمـيـةـ لـلـمـصـطلـحـاتـ التـيـ تـرـعـىـ غـرـسـهـاـ الأنـفـوـترـمـ هـيـ تـكـوـينـ إطارـ تنـظـيـميـ للـتـعـاوـنـ وـالـتـنـسـيقـ بـيـنـ الـمـنـظـمـاتـ وـالـمـؤـسـسـاتـ وـالـأـفـرـادـ الـعـالـمـيـنـ فـيـ حـقـلـ المصـطلـحـيـةـ. هـذـهـ الأـجـهـزـةـ هـيـ منـظـمـاتـ تـقـومـ بـوـضـعـ الـمـبـادـيـءـ أـوـ إـنـتـاجـ المصـطلـحـيـاتـ فـيـ مـجـالـ أـنـشـطـتـهاـ أـوـ مـعـاهـدـ جـامـعـيـةـ أـوـ مـؤـسـسـاتـ تـابـعـةـ لـلـأـكـادـيـمـيـاتـ التـيـ تـقـومـ بـالـبـحـثـ المصـطلـحـيـ أـوـ إـعـدـادـ

Genève : ISO, 1984 (ISO/DIS 2788)
(الأسس الأحادية لبناء وتطوير المكانز أحادية اللغة.
جنيف : الأيزو، 1984).

وقد نشرت في Felber (1984 ص 231) وهي مأخوذة
عن :

*Guidelines for the establishment and
development of monolingual thesauris,*

١ — أ — المراجع العربية :

— مواصفة أيزو رقم (1087) معجم مفردات علم المصطلح (الإنجليزي — فرنسي —
عربي). ترجمة الأمانة الفنية للجنة علم المصطلح، هيئة المواصفات والمقاييس العربية
السورية، آب (1984).

— مواصفات علم المصطلح، مواصفات تونسية م ت 02 44 (1983)
— القاسي، علي (1985). المصطلحية : مقدمة في علم المصطلح. الموسوعة الصغيرة
210 (169). بغداد : دائرة الشؤون الثقافية والنشر (مصطلحات علم المصطلح ص
(260 —).

ب — المراجع الأوربية :

Anderson, R.G. (1985) :

A Concise Dictionary of Data Processing and Computer terms with an English-Arabic Glossary by
E.W. Haddad. Beirut : Librairie du Liban.

Felber, H. (1984) :

Terminology Manual. General Information Programme and UNISIST, International Centre for
Terminology (Infoterm)/Paris/Wien.

Crystal, D. (1985) :

A Dictionary of Linguistics and Phonetics, 2nd ed. London : Basil Blackwell in association with
André Deutsch.

ISO. *Vocabulary of Terminology* :

Genève : ISO, June 1969 (ISO/R 1087 - 1969).

ISO/TC 37 :

«Terminology Principles and Co-ordination» Working Document for the Revision of ISO/R 1087
“Vocabulary of Terminology».

Nedobity, W. (1983) :

«Conceptology and Semantics : A comparison of their Methods and Examination of their
Applicability in Terminology». Wien : Infoterm (Infoterm 1-83).

2 — معجم المصطلحات :

تصور

Concept :

وحدة فكرية يعبر عنها مصطلح أو رمز كتابي أو أي رمز آخر والصورات لاترتبط بلغات معينة، لكنها تتأثر بالأرضية الحضارية والاجتماعية.

التصورية

تبني التصورية على أساس أن التصورات لتعيش مستقلة بذاتها بل ينبغي النظر إليها من حيث علاقتها بالصورات الأخرى المشابهة ويمكن تصنيفها من أكثرها عمومية إلى أكثرها خصوصية وبذلها يتم تحديد العلاقات بين التصورات.

في التصورية ثمة تخصيص محكم لافكاك منه بين التصورات والمصطلحات. هنا التخصيص عادة يقيسه الثقة في كل حقل موضوعي بهدف تحقيق التواصل غير المتلاص. وبيني نهج التصورية على أساس من علم المنطق كـما يعني بمفردات اللغات الخاصة (Special Languages) . وتعود التصورية في تارิกها إلى الفلسفة اليونانية القديمة وخاصة علم المنطق وعلم الوجود (Ontology).

تشكل التصورية جزءاً جوهرياً من بنية علم المصطلح.

التدوين المصطلحي الآلي Computerized terminography

حقل من حقول النشاط المصطلحي يستهدف تسجيل أكبر عدد من المصطلحات (terminologies) في شكل يسهل قراءته آلياً حتى يتيسر نشرها واسترجاعها.

Data storage

تخزين البيانات

استعمال وسيلة مناسبة لتخزين واسترجاع

البيانات. وتعتمد وسيلة تخزين البيانات على الظروف المحيطة فقد تأخذ شكل الشريط الممعنط أو الأسطوانة الممعنطة. وأيا كانت هذه الوسيلة فلابد أن تكون قادرة على تخزين حجم هائل من البيانات مثلها مثل خزانة الملفات في الأعمال المكتبة التقليدية.

عمل مصطلحي وصفي (terminology work)

مصطلح لساني يشار به إلى تسجيل حقائق الاستعمال اللغوي كما ينبغي أن تكون عليه أي حسب معايير خاصة (قارن prescriptive).

Dictionary معجم

في مجال المصطلحية يحوي المعجم المصطلحات في لغة من اللغات مع مقابلاتها في لغة أو لغات أخرى، وتتبع وحدات المعجم الترتيب الأبجدي. وقد يحوي المعجم شروحاً للتصورات لكنها ليست مترابطة ارتباطها في المسارد (vocabularies) التي تتبع الترتيب المنظومي. (قارن vocabulary).

النظرية العامة للمصطلحية General theory of terminology

كان إيجين فوستر Eugen Wüster أول من وضع نظرية حاولت الاستفادة من علم المنطق ونظرية المعرفة لحل مشاكل التواصل بين أهل الاختصاص. وهو مؤسس مدرسة فينا المصطلحية وكان المدف الرئيسي لعمله في هذا الحقل هو وضع تصنيف لترتيب التصورات على شكل مسارد منظومية. وقد اعتقد فوستر المبدأ القائل بأن التنظيم ينبغي أن يكون ركيزة كل حياة أو عمل أحسن إدارته. والتصنيف عنده هو الطريق المنظم لربط أو فصل الأفكار — التي تصوغها عقولنا على شكل

حاسِبٌ آليٌ (كمبيوتر) يتكون من معالج (Processor) على شريحة سيليكون واحدة (silicon) مع شرائح ذاكرة داخلية (internal chip) و لوحة مفاتيح (Keyboard) لدخول البيانات والبرامِع، وشاشة للعرض و تتيّرات (interfaces) لربط الملحقات كوحدات الكاسيت (cassette units)، ومشغلة الأسطوانات، والطابعة (printer).

تصورات — وكذلك ترتيبها ذهنيا.

تعالج النظرية العامة للمصطلحية : طبيعة التصورات، وما بينها من علائق، ونظمها وخصائصها مع وصف التصورات (التعريف) وتخصيص مصطلح بتصور بعينه أو عكس ذلك، وكذلك طبيعة المصطلحات وبنيتها وتدوين المصطلحات سواء بالطريق التقليدي أو مع الاستعانة بالحاسب الآلي.

ويقوم مركز الأنفوترم بغياناً بتطوير وترويج
النظرية العامة المصطلحية.

الحاسوب الآلي الصغير Minicomputer حاسب آلي (كمبيوتر) صغير أكبر من الحاسوب الآلي الدقيق.

Information retrieval استرجاع البيانات

عمل مصطلحي (Prescriptive terminology) تقنيّي

مصطلاح لاني يشار به إلى أي منهج أو مقاربة تحاول إرساء قواعد تقنية للطريقة التي يجب أن تستعمل بها اللغة.

subject field	حقل موضوعي
	مجال تخصص معين من مجالات نشاط الفكر الإنساني.

مثال : فرع من فروع العلم أو تخصص مهنية معينة.

Syntagm (eme)	الوحدة النسقية
مصطلاح لساني يشير إلى عقد من الوحدات تجتمع معاً لتكون وحدات أكبر أو أكثر تعقيداً.	:

over + the + hill
the + green + tree

Information retrieval استرجاع البيانات

المقدرة على استرجاع البيانات بطريقة فعالة.
واسترجاع البيانات عنصر هام من عناصر أنظمة المعلومات (information systems) والمعلومات التي يتم استرجاعها ينبغي أن تكون حديثة، لذا يتطلب هذا النظام التحديث المستمر للمعلومات الموجودة في الملفات (files).

لکم (= وحدة معجمية)

مصطلاح يستعمله بعض اللسانين للإشارة إلى
أصغر وحدة مميزة في النظام الدلالي للغة.

مثال : المكسيم في المتغيرات :
Walks, Walking, Walked

هو الوحدة التجريدية الكامنة في هذه

والملخصات هي عادة الوحدات التي تضمنها المراجع كمداخل مستقلة.

Microcomputer

الخاتم الآلي الدقيق

المصطلحي أي البحث في التصورات والمصطلحات تبعاً لمبادئ علم المصطلحة.

حلّ هذا المصطلح حديثاً محل المصطلحين :
المعجمية المصطلحية (Terminological lexicography)
(Special lexicography) والمعجمية الخاصة

مصطلحية (ج مصطلحيات) Terminology ^(١)

جملة المصطلحات التي تمثل منظومة من التصورات داخل حقل بعينه.
مثال : مصطلحية اللسانيات.

Terminology (علم المصطلحية)

علم التصورات والمصطلحات كأُنْطَكَه على اللغات الخاصة ويشمل :
— التصورات.
— المنظومات التصورية.
— تمثيل التصورات عن طريق التعريفات والمصطلحات.
— صياغة المصطلح.
— المظاهر الأسلوبية للغات الخاصة.
— مبادئ المصطلحية والتدوين المصطلحي.
— المقاربة المنظومة لمصطلحية أو أكثر.

مصطلحية (مسرد مصطلحي) Terminology ^(٢)

مطبوع تمثل فيه المصطلحات منظومة تصورات لحفل موضوعي، ويعرف أيضاً بالمسرد المصطلحي (vocabulary).

البيانات المصطلحية Terminological data

تحتوي البيانات المصطلحية أساساً :

بنج اللغات الفرعية Sublanguage approach هو اعبار اللغة الخاصة (special language) لغة مشتقة من اللغة المشتركة (common language). ويتبع اللسانيون ومدرسو اللغات والترجمون ما يعرف بنهج اللغات الفرعية ويتمثل هذا النهج في فحص اللغة الخاصة نحوياً وأسلوبياً ومعجمياً وإحصائياً بغية تعليم هذه اللغات ومعالجة النصوص وترجمتها.

منظومة تصورات System of concepts مجموعة مركبة من التصورات تبني وفقاً للعلاقات بين التصورات حيث يحدد كل تصور بوضعه في النظام التصوري.

مصطلح Term تمثل تصور ما بوحدة لغوية، ويكون المصطلح من كلمة واحدة أو أكثر.

عنصر المصطلح Term element أي مكون من مكونات المصطلح ولا نقل هذه عن المورفيم (= أصغر وحدة لغوية ذات معنى). ثمة ثلاثة أنماط لعناصر الكلمة :

- 1 — الجنور (roots).
- 2 — الزيادات (affixes) (البواقي والواحد).
- 3 — النهايات (endings) والنهاية هي المورفيم الأخير في الكلمة الذي يشير إلى علاقة صرفية

مثال : shape shapes

التدوين المصطلحي Terminography ^(٣) يعني التدوين المصطلحي تسجيل ومعالجة البيانات المصطلحية وعرضها على أساس من البحث

وكذلك عرض المصطلحات على أساس من مبادئ وطرائق معترف بها.

المفرد (المُتخصّص) Vocabulary (specialized)

يحوي المفرد وحدات صنفت تصنينا منظومياً. وتعكس هذه الوحدات النظام التصوري لحقل معين أو فرع من هذا الحقل (subfield)، وهي في مجدها تزلف مفردات (vocabulary) لهذا الحقل أو فرع من فروعه (قارن *dictionary*).

مثال :

ISO. Vocabulary of Terminology. Genève : ISO. June 1969 (ISO/R 1087-1969).

وقد ظهر باللغة الانجليزية في مجلة اللسان العربي. العدد 22 ص (L-XXXI).

وقد ظهرت ترجمتان له بالعربية في مجلة اللسان العربي أيضاً :

(1) معجم مفردات علم المصطلح — مؤسسة أيزو التوصية 1087 اللسان العربي العدد (22) ص (202 — 213).

(2) معجم مفردات علم المصطلح (الإنجليزي — فرنسي — عربي) ترجمة الأمانة الفنية للجنة علم المصطلح — هيئة المواصفات والمقاييس العربية السورية. آب (1984) اللسان العربي العدد (24) ص (203 — 243).

وانظر أيضاً المفرد الانجليزي لمصطلحات علم الصوت : American Standard Acoustical Terminology (1960) American Standards Association.

— الرموز اللغوية التي تمثل التصورات في شكل مصطلحات أو رموز كتابية أو حروف.

— الوصف اللغوي ويعني بالمعنى (intension) أو فحوى التصور (content) ومعالجة المفاهيم عن طريق التعريف (definition) والطائق المصطلحية.

المبادئ والطائق المصطلحية Terminological principles and methods

المبادئ والطائق المصطلحية هي أساس توحيد العمل المصطلحي وتعنى بتحليل التصورات وتقرير مفاصيلها (intensions)، والبحث في العلاقات القائمة بين التصورات وتصميم بنية منظوماتها وجداولها، ووصف التصورات نفسها (التعريف) وتحصيص التصور بمصطلح والعكس، واختيار الكلمات الواقة أو عناصر الكلمات لصياغة المصطلحات.

البحث المصطلحي Terminological research

البحث المنظومي (Systematic research) في التصورات والمصطلحات وقتاً مبادئ وطرائق علم المصطلحية.

التقييس المصطلحي Terminological standardization

وضع تصورات مقيمة مع مصطلحاتها وعرضها في هيئة مسارد (vocabularies) أو مواصفات (standards).

العمل المصطلحي Terminology work

نشاط مرجح إلى تنظيم التصورات وتمثيلها

3 — قائمة التفريق بين الترتيبين المنظري والأنبائي :

(عن الأسس الخادية لبناء وتطوير المكانز أحاديث اللغة، جنيف : الأيزو، 1984)

ISO/DIS 2783

الكتاف الأنباري	Alphabetical index	العرض المنظري	Systematic display
35 mm CAMERAS 311			(*) 301 — OPTICAL EQUIPMENT
CAMERAS 302			302 — CAMERAS
RT : Photography 824			RT : Photography 824
CINE CAMERAS 304			303 — MOVING PICTURE CAMERAS
RT : Cinema 895			By medium
CINEMA 895			304 — CINE CAMERAS
RT : Cine cameras 304			RT : CINEMA 895
DIVING 931			305 — UNDERWATER CINE CAMERAS
RT : Underwater cameras 316			306 — TELEVISION CAMERAS
INSTANT PICTURE CAMERAS 309			RT : Television 897
SN : Cameras which produce a finished print directly			307 — STEREO CAMERAS
Land cameras USE VIEW CAMERAS 315			308 — STILL CAMERAS
MICROSCOPES 318			309 — INSTANT PICTURE CAMERAS
MINIATURE CAMERAS 310			SN : Cameras which produce a finished print directly
MOVING PICTURE CAMERAS 303			310 — MINIATURE CAMERAS
OPTICAL EQUIPMENT 301			311 — 35 mm CAMERAS
PHOTOGRAPHY 824			312 — REFLEX CAMERAS
RT : Cameras 302			313 — SINGLE LENS REFLEX CAMERAS
REFLEX CAMERAS 312			314 — TWIN LENS REFLEX CAMERAS
SINGLE LENS REFLEX CAMERAS 313			315 — VIEW CAMERAS
STEREO CAMERAS 307			SN : Cameras with through-the-lens focusing and a range of movements of the lens plane relative to the film plane
STILL CAMERAS 308			
TELEVISION 897			

(*) انظر المقابلات العربية لهذه المصطلحات في جدول المقابلات ويمكن البحث عن هذه المصطلحات حسب ترتيب هجائها النبائي في الكتاف الأنباري

UF : Land cameras

316 — UNDERWATER CAMERAS

RT : Diving 931

317 — UNDERWATER CINE CAMERAS

318 — MICROSCOPES

RT : Television cameras 306

TELEVISION CAMERAS 306

RT : Television 897

TWIN LENS REFLEX CAMERAS 314

UNDERWATER CAMERAS 316

RT : Diving 931

UNDERWATER CINE CAMERAS 305 ; 317

VIEW CAMERAS 315

SN : Cameras with through-the-lens focusing
and a range of movements of the lens plane
relative to the film plane

UF : Land Cameras

301 — Optical equipment	الأجهزة البصرية
302 — Cameras	آلات التصوير (الكاميرات)
303 — Moving picture cameras	آلات تصوير الأفلام المتحركة
304 — Cine cameras	آلات تصوير سينائية
305 — Underwater cine cameras	آلات للتصوير تحت الماء
306 — Television cameras	آلات تصوير تلفزيونية
307 — Stereo cameras	آلات تصوير مجسمة
308 — Still cameras	آلات التصوير الساكن
309 — Instant picture cameras	آلات التصوير الفوري
310 — Miniature cameras	آلات تصوير صغيرة
311 — 35 mm cameras	آلات تصوير 35 ملليمتر
312 — Reflex cameras	آلات تصوير عاكسة
313 — Single lens reflex	آلات تصوير عاكسة بعدسة واحدة
314 — Twin lens reflex cameras	آلات تصوير عاكسة بعدين
315 — View cameras	آلات تصوير المشاهد
316 — Underwater cameras	آلات للتصوير تحت الماء
317 — Underwater cine cameras	آلات للتصوير السينائي تحت الماء
318 — Microscopes	المَجَاهِر (الميكروسكوبات)

جدول المقابلات العربية للمصطلحات المكتوبة

بحروف كبيرة في العرض المنظوري